المجلد: (الثالث)

العدد السابع أبريل 2022

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

ورقة عمل بعنوان:

إستراتيجية سكامبر(SCAMPER) كمدخل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة.

أ.د/ السيد عبدالقادر شريف.

أستاذ أصول تربية الطفل.

كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة.

مقدم إلى:

المؤتمر الدولي الحادي عشر، تحت عنوان: دور المؤسسات التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء المتغيرات البيئية والرقمية (الواقع- التحديات- حتميه التطوير).

تحت شعار: (معًا نستطيع تعزيز بيئة عمل مستدامة).

المنعقدة بالقاعة الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج الزووم، أيام (السبت- الاثنين) ١٦-١٨ شعبان ١٤٤٣هـ الموافق ١٩-٢١ مارس٢٠٢٢م.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

إستراتيجية سكامبر(SCAMPER) كمدخل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة.

مقدمة.

عندما تتأزم العلاقات وتكثر المشكلات وتزداد الصراعات في عالم سريع التقابات نبحث عن التربية لتكون المصباح الذي يضئ لنا الطريق ونلتمس منه بارقة أمل في الوصول إلى حلول لتلك المشكلات.

فعندما زاد معدل النمو السكاني بشكل سريع في كثير من دول العالم ، وخاصة الدول النامية لجئنا إلى التربية تحت مسمى : (التربية السكانية) .

وعندما زادت الأنشطة البشرية وكثرت النفايات الذرية والإشعاعات النووية بشكل أدى إلى اختلال التوازن البيئ لجئنا إلى التربية تحت مسمى : (التربية البيئية) ، وعندما ظهر فيروس كورونا وضرب العالم بأسره وشل النشاط العالمي لجئنا إلى التربية تحت مسمى : (التربية الصحية) .

وهذا يعنى أن التربية هي الملجأ والملاذ لحل المشكلات التى تعترض سبيل حياتنا ، وإذا أردنا أن يكون أطفالنا مبدعين فلابد أن نلجأ إلى التربية الإبداعية أو التربية على الإبداع .

والإبداع عملية عقلية هادفة تؤدي إلى حلول غير تقليدية للمشكلات .

ويلعب الإبداع دوراً بارزاً في الوقت الراهن؛ لأنه يفرض نفسه كضرورة من ضرورات الحياة ، وإزدهار الحضارات مرهون بالكشف عن الطاقات المبدعة .

وتعد إستراتيجية سكامبر إحدى إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتي تقوم على مجموعة من الخطوات لتوليد الفكرة الجديدة وتساعد الأطفال على التخلص من النسق العادي للتفكير من خلال اتباعهم أسلوب جديد يتميز بتنوع الإجابات المنتجة.

وإستراتيجية سكامبر إستراتيجية تعليمية فعالة تحفز على الإبداع والتجريب وحل المشكلات وإثارة التساؤلات لدى الأطفال ومساعدتهم على إعادة استخدام أفكارهم الحالية للوصول إلى حلول للمشكلات المشابهه ، فهي لاتقدم حلول للمشكلة بشكل قاطع ولكنها تشير إلى الاتجاه الذي يجب أن نسلكه في حل المشكلة .

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومن خلال استخدام إستراتيجية سكامبر يصبح التفكير أكثر عمقاً، وبالتالي يتم التوصل إلى منتج إبداعي قد يمتاز بالطلاقة أو المرونة أو الأصالة أو الحساسية للمشكلات.

وإستراتيجية سكامبر (SCAMPER) اختصار لمجموعة من الخطوات وهي :

- الاستبدال (Substitute) .
- ادمج (Combine) .
- كيف (Adapt) .
- كبر/ صغر (Magnify/ Modify) .
- ضع في استخدامات أخرى (Put to Other Uses) .
- احذف (Eliminate) .
- اعكس وأعد ترتيب (Rearing/Reverse) .

وبالتالي هي اختصار لهذه الكلمات باستخدام الحرف الأول من كل كلمة من هذه الكلمات تتكون كلمة سكامبر (SCAMPER) .

لذلك فإن إستراتيجية سكامبر إستراتيجية تعلم تجمع بين توليد الأفكار وتدريب الأطفال على مهارة استخدام العصف الذهني والأسئلة أثناء عرض النشاط ، وتعتمد على تقديم موضوع التعلم في صورة مهام علمية يتم تكليف المتعلم القيام بها وعرض أسئلة متسلسلة تشمل التبديل والتجميع والتكييف والتديل والحذف والعكس والتغلب على أي مشكلة قد تواجه المتعلم ، وبذلك تتيح الفرصة أمامه لتحليل موضوع التعلم وإعمال عقله.

من ذلك يتضح أن إستراتيجية سكامبر تتكون من سبع مهارات لتتابع التفكير ، حيث تختلف كل خطوة عن الأخرى تجاه حل المشكلة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

فلسفلة إستراتيجية سكامبر(SCAMPER):

ترتكز فلسفة إستراتيجية سكامبر على عدد من المعالم الأساسية وهي:

- إجراء معالجة ذهنية بواسطة قائمة توليد الأفكار قد تسهم في تنمية التفكير الإبداعي للطفل .
- **تمثل اتجاه الدمج بين أسلوبين في تعليم التفكير :**

الأول : يرى أهمية تقديم البرامج والأنشطة التى تهدف إلى تعليم التفكير بشكل مستقل عن المناهج الدراسية العادية وتكون منهجاً منفرداً كبرنامج إثرائي مستقل لتنمية التفكير الإبداعي للطفل.

الثاني : يرى أهمية تقديم الأنشطة للأطفال بشكل غير مباشر داخل محتوى المنهج الدراسي العادى .

- تعد إستراتيجية سكامبر (SCAMPER) من تقنيات العصف الذهن الحديث ؛ لأنها إجراءات إبداعية تدمج في حلقات متتابعة للعصف الذهني بهدف التجديد ، وتكوين مجموعة مثيرات ، وتوليد أفكار كثيرة ومتنوعة .

وبذلك تكمن فلسفة إستراتيجية سكامبر(SCAMPER) في تنمية مواهب الأطفال وإثارة دافعيتهم للبحث وطرح الأسئلة والمشاركة الإيجابية وزيادة ثقتهم بأنفسهم واكتساب مهارات التفكير والاستفادة بها في حياتهم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

هذا وتتضمن إستراتيجية سكامبر مجموعة من العمليات المعرفية والوجدانية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي للطفل مثل:

العمليات المعرفية.	العمليات الوجدانية.
- طلاقة التفكير. - مرونة التفكير. - أصالة التفكير.	- حب الاستطلاع. - الاستعداد لتحمل المخاطر. - تفضيل التعقيد. - الحدس.

أولاً : العمليات المعرفية:

وتشمل:

- **طلاقة التفكير** : وتعنى توليد مجموعة من الأفكار ، أو النتائج بهدف بناء مخزون كبير من المعلومات ، ويمكن التعبير عنها بحرية انسياب الأفكار وتدفقها وتوليد أكبر عدد منها وإيجاد أكبر عدد من الردود المناسبة .

- **مرونة التفكير :** وتعني الانتقال بين أنواع التفكير والتحول في التفكير ليشمل الأراء والخطط البديلة للموقف ، ويمكن التعبير عنها بالتغيير والتعديل في أنواع التفكير وإضافة أراء مختلفة والبحث عن الخطط البديلة .

- **أصالة التفكير** : وتعنى إنتاج الإجابات غير العادية وغير المتوقعة والتي تتميز بالجدة والتفرد ويمكن التعبير عنها بإنتاج الإجابات غير العادية أو غير المتوقعة والحداثة والتفرد.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ثانيا : العمليات الوجدانية :

-

وتشمل:

1. **حب الإستطلاع :** وهو سلوك استكشافي موجهنحو اكتساب المعرفة ويستخدم كل الحواس في البحث والرغبة في التعرف على المجهول أو غير المألوف لتحقيق معرفة الشيء والتساؤل وكثرة النقاش والقدرة على التفكير بعمق .
2. **الاستعداد للتعامل مع المخاطر المتوقعة :** وهو نشاط يشمل التأمل والتنبؤ ويتميز بالقدرة على تحمل المخاطرة والاستعداد ووضع الأهداف وتضمن حرية التخمين وعدم الخوف من الخطأ والتأمل والتنبؤ والتوقع وحب المجهول والمغامرة .
3. **تفضيل التعقيد :** وتعني الرغبة في قبول التحدي في العمل والتعامل مع التفاصيل والميل إلى البحث عن الأفكار المعقدة والصعبة ، ويظهر هذا التحد ي في حل المشكلات .
4. **الحدس :** وهو الإدراك الذ ي يتطلب سرعة البديهه والفهم والبصيرة النافذة وتمييز الحقيقة ، ويتضمن فهم الأفكار والمعلومات وإدراكها بشكل مستقل عن العمليات المنطقية .

لذلك فإن إستراتيجية سكامبر تعتمد على التدرب على العصف الذهني والتفكير الإبداعي من خلال مجموعة من الأسئلة الموجهة للأطفال .

أهداف إستراتيجية سكامبر:

تتعدد أهداف إستراتيجية سكامبر ومنها :

1. بناء اتجاهات إيجابية لدى الأطفال نحو التفكير والخيال والإبداع من خلال تبسيط المعاني واستثمار الإمكانات المتاحة .
2. تنمية الخيال الإبداعي لدى الأطفال .
3. تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإنتاجي بشكل خاص لدى الأطفال .

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

4. تهيئة الأطفال لمهام الإنتاج والتفكير الإبداعي .
5. تعليم الأطفال ممارسة أساليب توليد الأفكار المتضمنة داخل ألعاب وأنشطة سكامبر .
6. زيادة فترات الإنتباه وبناء روح الجماعة لدى الأطفال .
7. إثارة حب الاستطلاع وتحمل المخاطر وتفضيل التعقيد والحدس لدى الأطفال .
8. فتح أفاق التفكير التباعدي لدى الأطفال من خلال مايتم تقديمه أثناء اللقاءات التدريبية .
9. مساعدة الأطفال على تعميم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية متنوعة .
10. إيجاد مستويات عالية من الطموح والأمال وتعزيز مفهوم الذات لدى الأطفال .

خطوات تطبيق إستراتيجية سكامبر لتوليد الأفكار الإبداعية لدى الأطفال:

١. **تحديد المشكلة (الموضوع) و مناقشتها:** حيث يقوم المعلم بمشاركة المتعلمين في تحديد المشكلة من خلال جمع المعلومات و الحقائق عن المشكلة من خلال الوسائل المسموعة ، أو المرئية ، أو المقروءة للتأكد من إلمام جميع المتعلمين بها و فهمهم لها .

٢. **إعادة بلورة المشكلة و صياغتها:** من خلال تحديدها بصورة تمكنهم من البحث عن حلول لها، و يمكن الاستعانة بالوسائل و الأدوات المختلفة التي تساعد في هذا الشأن كالأفلام الوثائقية و الرسوم و الصور لتوضيح المشكلة .

٣. **عرض الأفكار والحلول:** و تعتمد هذه الخطة على المخطط المعروض أمام المتعلم باستخدام الأسئلة التحفيزية المنشطة للإبداع لتحفيز الأطفال على التفكير و إثارة ما لديهم من ملكات و إبداعات و التأكيد على أنه ليس بالضرورة استخدام كافة مكونات سكامبر في النشاط الواحد، ولكن ذلك يعتمد على طبيعة الموقف أو المشكلة .

٤. **استمطار الأفكار و تقويمها:** حيث تطلب المعلمة من الأطفال ذكر الحلول و الأفكار التي تم التوصل إليها و اختيار أفضلها وفقا لمعايير متفق عليها على أن تقوم المعلمة بتدوينها في لوحة الإعلانات أو الأركان المحددة داخل قاعة النشاط ليسهل تداولها .

و لكي يتم كل ذلك يجب على المعلمة تنظيم بيئة التعلم من خلال توفير المناخ الملائم لعمليات التفكير

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الإبداعي بما يدعم الطلاقة في إنتاج عدد كبير من الأفكار و المرونة في إنتاج الأفكار أو المخرجات التي تؤدي إلى تنوع البدائل المتاحة من ناحية وتنوع مستويات التفكير من ناحية أخرى و أصالة الأفكار المنتجة و تفردها و خروجها عن المألوف .

وتشجيع تناول الأطفال للموضوعات والأفكار بطرق غيرمألوفة، وأن تستعرض الحلول الجديدة للمشكلة عندما تعلق على استجابة الطفل بعد حل مشكلة معينة ، وأن تثري بيئة التعلم بالخامات والأنشطة والأدوات والمواقف التي تستثير حواس الطفل المختلفة لإنتاج أفكار إبداعية .

إيجابيات إستراتيجية سكامبر:

١. تعويد الأطفال على الاستفادة من أفكار الآخرين و تطويرها و البناء عليها.
٢. تفعيل دور الطفل في المواقف التعليمية.
٣. تحفيز الأطفال على توليد الأفكار حول موضوع أو مشكلة معينة.
٤. تنمية مهارات التفكير بشكل عام و التفكير الإنتاجي لدى الأطفال بشكل خاص.
٥. إثا رة حب الاستطلاع و تحمل المخاطر لدى الأطفال.
٦. تنمية الخيال الإبداعي لدى الأطفال.
٧. تنمية مهارة الطفل في طرح التساؤلات التحفيزية المختلفة.
٨. تكوين إتجاهات إيجابية لدى الأطفال نحو موضوع التعلم .
٩. بناء إتجاهات إيجابية لدى الأطفال نحو التفكير و الخيال و الإبداع و الابتكار .

هذا و يمكن تحديد دور المعلم في استراتيجة سكامبر اثناء التطبيق فيمايلي:

1. يستجيب لأسئلة الأطفال و أفكارهم .
2. مستشار لإبتكار المنتجات و الاختراعات بما يتناسب مع طبيعة المحتوى العلمي .
3. يتيح الفرصة للأطفال لتقويم أعمالهم و أعمال أقرانهم .

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

4. يتيح الفرصة للحوار و المناقشة لدى الأطفال .
5. يصمم أنشطة خارجية عن محتوى المنهج و يعرض مشكلات لها أكثر من حل .
6. ينظم وقت التعلم لتوفير فرص التدريب المناسبة للأطفال .
7. يدرب الأطفال على استخدام مخطط إستراتيجية سكامبر أثناء التطبيق لتوليد الحلول الجديدة للمشكلة .

دور المتعلم أثناء تطبيق إستراتيجة سكامبر:

1. باحث عن المعلومات و قد يكون مصدر لها .
2. يقوم بدور رئيسي في عملية التقويم .
3. يشارك بفاعلية في عرض الأفكار .
4. ينقل خبراته الى مواقف مشابهة .
5. ذو عمل تعاوني جماعي .

الخلاصة.

مما سبق يتضح أهمية إستراتيجية سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة بما يحفز العمليات العقلية المعرفية و ينمي الخيال عند الطفل لإنتاج أكبرعدد من الحلول الإبداعية و غير المألوفة للمشكلة موضوع البحث .

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020